أَعْظَمُ الْأَيَّامِ وَخِدْمَةُ ضُيُوفِ الرَّحْمَنِ

﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾ ١٤٤٥/١٢/٨هـ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَعَظِّمُوهُ فِي أَعْظَمِ أَيَّامِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَعْظَمُ أَيَّامِ الدُّنْيَا، تَزَوَّدُوا فِيهَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَجَانِبُوا الْإِثْمَ وَالْهَوَى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٣٠].

عِبَادَ اللهِ: الْمُوَفَّقُ مَنِ اغْتَنَمَ هَذِهِ الْأَيَّامَ المبارَكَةَ بِالطَّاعَاتِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّامِ فِيها يَوْمُ عَرَفَةَ، الْيَوْمُ الَّذِيْ أَكْمَلَ اللهُ فِيهِ الدِّينَ، وَأَتَمَّ عَلَيْنَا بِهِ النِّعْمَةَ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾[المائدة:٣]، ويَوْمُ عَرَفَةَ يومٌ تُغْفَرُ فِيْهِ الزَّلَّاتُ، وَتُكَفَّرُ فِيْهِ السَّيِّئَاتُ، وَيُعْتِقُ اللهُ ﷻ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ النَّارِ.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟» [رواه مسلم]، وَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [رواه الترمذي وحسَّنه الألباني].

عِبادَ اللهِ: وَيُشْرَعُ صِيَامُ هَذِا الْيَومِ الْعَظِيمِ لَمَنْ لَمْ يَحُجَّ، قَالَ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ: «أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ» [رواه مسلم].

وَمِمَّا يَشْرُعُ طِوَالَ أَيَّامِ الْعَشْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، الْتَّكْبِيْرُ الْمُقَيَّدُ وَيَكُوْنُ بَعْدَ الْصَّلَوَاْتِ الْمَكْتُوْبَةِ، وَيَبْدَأُ مِنْ فَجْرِ يَومِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحاجِّ، وَمِنْ ظُهْرِ يَوْمِ النَّحْرِ لِلْحَاجِّ إِلَى عَصْرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَشْرِيقِ، فَيُكَبِّرُ الْمُسْلِمُوْنَ بَعْدَ الْصَّلَاْةِ وَيَرْفَعُوْنَ أَصْوَاْتَهُمْ بِهِ، وَمِنْ صِفَتِهِ أَنْ يَقُوْلَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَاْ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا المؤْمِنُونَ: وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ؛ الَّذِيْ هُوَ أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى، رَفَعَ اللهُ قَدْرَهُ، وَأَعْلَى ذِكْرَهُ، وَأَقْسَمَ بِهِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ، وَسَمَّاهُ: يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[التوبة:٣]، وَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ وَقَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» [رواه البخاري].

عِبادَ اللهِ: وَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ذَبْحَ الْأَضْاحِيْ يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ يَومُ عِيْدِ الْأَضْحَى، وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيْقِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَهُ، وَمَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ إِرَاقَةِ الدَّمِ؛ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ، وَهَذِهِ الْأَضَاحِي سُنَّةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وتَكُونَ الأُضْحِيَةُ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَهِيَ: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ، وَيَجِبُ أَنْ تَبْلُغَ السِّنَّ الْمُعْتَبَرَةَ شَرْعًا وَأَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ وَأَنْ يُضَحَّى بِهَا فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَّدِ شَرْعًا، وَهُوَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِيدِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَرَاغِ صَلاةِ العِيدِ، أَوْ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَوْمَ الثَّالِثَ عَشَرَ لَمْ تَصِحَّ أُضْحِيَتُهُ.

عِبادَ اللهِ: وَإِذَا ذُكِرَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَالمشاعِرُ المقَدَّسَةُ وَخِدْمَةُ الْحَجِيجِ وَالمعْتَمِرِينَ ذُكِرَتْ جُهُودُ هَذِهِ الْبِلادِ المبارَكَةِ الَّتِي شَرَّفَها المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ بِخِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَقاصِدِيهِما مِنَ الْحُجَّاجِ وَالمعْتَمِرِينَ وَالزُّوَّارِ فَقَدْ نَذَرَتِ الْقِيادَةُ الْحَكِيمَةُ وَالْحُكُومَةُ الرَّشِيدَةُ نَفْسَها وَأَجْهِزَتَها وَكُلَّ ما أُوتِيَتْ مِنْ جُهْدٍ لِراحَةِ ضُيُوفِ

الرَّحْمَنِ وَتَغْطِيَةِ احْتِياجاتِهِمْ وَالسَّهَرِ عَلَى أَمْنِهِمْ وَسَلامَتِهِمْ، وَوَضْعِ الْخِطَطِ وَالْخَدَماتِ الصِّحِّيَّةِ، وَتَفْوِيجِهِمْ بَيْنَ المناسِكِ بِانْسِيابِيَّةٍ تامَّةٍ، وَعِنايَةٍ بالِغَةٍ، وَاسْتِخْدامِ تَقْنِياتٍ ذَكِيَّةٍ وَخَدَماتٍ مُمَيَّزَةٍ، فَأَمْنُ الْحُجَّاجِ وَراحَتُهُمْ غايَةٌ عُظْمَى، فَحُقَّ لِهَذِهِ الْبِلادِ المبارَكَةِ أَنْ تَفْخَرَ بِشَرَفِ خِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَشَرَفِ ضِيافَةِ الْحَاجِّ وَالمعْتَمِرِ، حَتَّى يُؤَدِّيَ النُّسُكَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَيَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ سالِمًا غانِمًا، قَدْ حازَ الْأَجْرَ وَأَدَّى الْفَرِيضَةَ للهِ، وَهَنِيئًا لِكُلِّ مَسْؤُولٍ وَطَبِيبٍ وَجُنْدِيٍّ سُعُودِيٍّ وَمُوَظَّفٍ وَمُتَطَوِّعٍ يَقُومُ عَلَى هَذَا العَمَلِ الجَلِيلِ.

عِبادَ اللهِ: قال ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» [رواه الإمام أحمد، قال الترمذي: هذا حديث حسن].

وَاسْتِجابَةً لِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]. فَالمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ مُنْذُ تَوْحِيدِ الْبِلادِ عَلَى يَدِ المؤَسِّسِ المِلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سُعُودٍ -رَحِمَهُ اللهُ-، تُوْلِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ أَكْبَرَ اهْتِمامٍ وَكُلُّ وُلاةِ أُمُورِنا بِفَضْلِ اللهِ تَعالَى وَضَعُوا خِدْمَةَ الْحُجَّاجِ وَالمعْتَمِرِينَ وَرِعايَةَ شُؤُونِ الْحَرَمَيْنِ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ؛ وَلِتَحْقِيقِ ذَلِكَ خَصَّصَتِ الدَّوْلَةُ وِزارَةً تُعْنَى بِشُؤُونِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَتَنْظِيمِ الْقِطاعاتِ وَالْإِداراتِ الْعامِلَةِ فِي هَذا المجالِ.

عِبادَ اللهِ: إِنَّ بِلَادَنا —المَمْلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ السُّعُودِيَّةَ— لها مَكانَتُها الْخاصَّةُ وَالْمُتَمَيِّزَةُ بَيْنَ دُوَلِ الْعالَمِ، وَدَوْرُها الْبارِزُ عَلَى السَّاحَةِ الْإِسْلامِيَّةِ لِقِيامِها عَلَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، قِبْلَةِ المسْلِمِينَ وَالزَّائِرِينَ، وَخِدْمَتِها لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ

الْحَرامِ وَالزَّائِرِينَ لِلْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ، وَقِيامِها بِإِنْفاقِ مِلْياراتِ الرِّيالاتِ مِنْ أَجْلِ تَطْوِيرِ وَتَوْسِعَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَالمشاعِرِ المقَدَّسَةِ، فَتَوَسَّعَتِ وَتَطَوَّرَتِ الْخَدَماتُ فِي: الطُّرُقُ وَالْأَنْفاقُ، وَالْقِطاراتُ، وَالْجُسُورُ، وَالْمُخَيَّماتُ، وَالْأَطْقُمُ الطِّبِّيَّةُ وَالمسْتَشْفِياتُ، وَأَماكِنُ رَمْيِ الْجَمَراتِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ لِرَفْعِ طاقَتِها الِاسْتِيعابِيَّةِ آلَافَ المرَّاتِ عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ سابِقًا، وَللهِ الْحَمْدُ وَالمنَّةُ.

أَسْأَلُ اللهَ -جَلَّ وَعَلا- أَنْ يُوَفِّقَ وُلاةَ أَمْرِنا لِكُلِّ ما يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَأَنْ يُدِيمَ عَلَى بِلادِنا نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقادِرُ عَلَيْهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ،
فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعَمِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ:

عِبادَ اللهِ: لَقَدْ أَكَّدَ خادِمُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ المَلِكُ سَلْمانُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سُعُودٍ -يَحْفَظُهُ اللهُ- عَلَى دَوْرِ المَمْلَكَةِ الْعَظِيمِ بِقَوْلِهِ: فَتَحَتْ بِلادُنا قَلْبَها لِضُيُوفِ الرَّحْمَنِ، وَأَشْرَعَتْ أَبْوابَها لِكُلِّ الْقادِمِينَ إِلَيْها، وَسَخَّرَتْ كافَّةَ الْإِمْكاناتِ وَالْجُهُودِ فِي سَبِيلِ راحَتِهِمْ وَأَدائِهِمْ لِشَعائِرِهِمْ وَمَناسِكِهِمْ بِيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ". وَقالَ حَفِظَهُ اللهُ: لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ المَمْلَكَةَ الْعَرَبِيَّةَ السُّعُودِيَّةَ

بِخِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَرِعايَةِ أُمُورِ قاصِديهِما، وَالسَّهَرِ عَلَى أَمْنِهِمْ وَسَلامَتِهِمْ وَراحَتِهِمْ، وَلَقَدْ أَعْطَتْهُ كُلَّ الْعِنايَةِ وَالِاهْتِمامِ، مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ أَرْكانَهَا الملِكُ عَبْدُ الْعَزِيزِ -رَحِمَهُ اللهُ- وَمِنْ بَعْدِهِ مُلُوكُ هَذِهِ الْبِلادِ رَحِمَهُمُ اللهُ جَمِيعًا. وَسَنُواصِلُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللهِ، لِإِيمانِنا الْعَمِيقِ بِأَنَّ خِدْمَةَ ضُيُوفِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْحُجَّاجِ وَالمعْتَمِرِينَ وَالزُّوَّارِ، وَالْقِيامَ عَلَى شُؤُونِهِمْ وَتَيْسِيرَ أَدائِهِمْ لِمَناسِكِهِمْ وَاجِبٌ عَلَيْنا وَشَرَفٌ عَظِيمٌ لَنا نَفْخَرُ وَنَعْتَزُّ بِهِ.

أَيُّها الموَحِّدُونَ: إِنَّ الدَّوْلَةَ بِشَتَّى هَيْئاتِها فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مُسْتَنْفَرَةٌ لِخِدْمَةِ الْحَجِيجِ، بِإِشْرافٍ مُباشِرٍ مِنْ خادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الملِكِ سَلْمانَ وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الْمُلْهَمِ الْأَمِينِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمانَ حَفِظَهُمُ اللهُ. فَلا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ جُهُودُ رِجالِ الْأَمْنِ وَجَمِيعِ الْوِزاراتِ الْمَعْنِيَّةِ،

وَبِهَذِهِ الْجُهُودِ المبارَكَةِ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُ الْحَجِيجِ ما يُقارِبُ المَلَيونَينِ حاجٍّ، تُوَفِّرُ لَهُمُ الدَّوْلَةُ بِفَضْلِ اللهِ تَعالَى ثُمَّ بِالْجُهُودِ الْمُتَضافِرَةِ الْخِيامِ الْمُكَيَّفَةِ وَالْمُضادَةِ لِلْحَرِيقِ فِي مِنًى وَعَرَفاتٍ وَمُزْدَلِفَةَ، وَكَذَلِكَ الْأَطْقُمَ الطِّبِّيَّةَ وَالْأَدْوِيَةَ وَالْخَدَماتِ الصِّحِّيَّةَ بِأَحْدَثِ التِّقْنِياتِ فِي جَمِيعِ المناسِكِ.

وَمِنْ أَهَمِّ وَأَعْظَمِ ما وَفَّرَتْهُ المَمْلَكَةُ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الْأَمْنُ؛ فَبِدُونِ الْأَمْنِ لا تَتِمُّ لِحاجٍ وَلا لِمُعْتَمِرٍ عِبادَةٌ.

إِنَّ النَّجَاحَ الَّذِي يتحَقَّقَ كُلَّ عامٍ لِحُكُومَةِ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي إِدَارَةِ الحَجِّ هُوَ بِفَضْلٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بِتَضافُرِ جُهُودِ قِطَاعَاتٍ شَتَّى؛ كَرِجَالِ الْأَمْنِ، وَأَبْطَالِ الصِّحَّةِ، ومَنْسُوبِي وِزَارَةِ الْحَجِّ، وَوِزَارَةِ الشُّؤُوْنِ

الْإِسْلَامِيَّةِ، كُلُّ هَؤُلاءِ يَبْذُلُونَ جُهُودَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحُجَّاجِ وَإِنْجاحِ مَوْسِمِ الْحَجِّ.

فَاللَّهُمَّ يَسِّرْ لِلْحُجَّاجِ حَجَّهُمْ، وَاجْعَلْ حَجَّهُمْ مَبْرُورًا، وَسَعْيَهُمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبَهُمْ مَغْفُورًا، اللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَهُمْ، وَرُدَّهُمْ إِلَى دِيارِهِمْ سالمينَ غانِمينَ مَقْبُولِينَ، بِمِنّكَ وَجُودِكَ يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ، وَثَنَّى فِيهِ بِمَلائِكَتِهِ، وَثَلَّثَ بِكُمْ مَعَاشِرَ المؤْمِنِينَ، فَقَالَ جَلَّ قَائِلًا كَرِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالمسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ

الشِّرْكَ وَالمشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ لِبَاسَ الصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَ عَهْدِهِ لِمَا فِيهِ عِزُّ الْإِسْلامِ وَصَلاحُ المسْلِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْحُجَّاجِ حَجَّهُم، وَأَعِنْهُمْ وَوَفِّقْهُمْ لِإِتْمَامِ مَنَاسِكِهِمْ بِكُلِّ سَكِينَةٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَتَقَبَّلْ مِنْهُمْ حَجَّهُمْ، وَرُدَّهُمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ. اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ أَمْنَنَا وَدِينَنَا وَبِلادَنَا وَحُجَّاجَ بَيتِكَ بِسُوءٍ، اللَّهُمَّ فَأَشْغِلْهُ فِي نَفْسِهِ، وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيرًا عَلَيْهِ، وَاكْفِنَا شَرَّهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّنَا اسْتَوْدَعْنَاكَ جُنُودَنَا فَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُمْ وَسَدِّدْ رَمْيَهُمْ، وَقَوِّ عَزَائِمَهُمْ، وَرُدَّهُمْ لَنَا سَالِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، اللَّهُمَّ انْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ

أَدِمْ عَلَى بِلادِنَا أَمْنَهَا وَرَخَاءَهَا، وَعِزَّهَا وَاسْتِقرَارَهَا، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْتَانَا وَمَوتَى الْمُسْلِمِينَ وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَاهُمْ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. عِبَادَ اللَّهِ اذْكُرُوْا اللَّهَ الْعَظِيْمَ الْجَلِيْلَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوْهُ عَلَى وَافِرِ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ.